Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللفظية في البديع. فالمجاز يقوم على تعدّد المعاني في لفظ واحد بعضها مطروح وواحد منها مقبول، أما الجناس فيقوم على الحفاظ على تلك المعاني ويوردها في لفظين متباعدين منفصلين.

1-1-1 البنية الصوتية والبنية الدلالية في الجناس:

ولبيان المفاهيم التي عرضنا إليها في الفقرة السابقة ننظر في البيت التالي:

- راح الشقي على الـربوع يهيم والــراح في راحي ورحت أهيـم

(أبو نواس)

رَصف أبو نواس جملة من الألفاظ المتجانسة تنقسم إلى قسمين حسب المادة المعجمية:

- قسم 1: (ر،و،ح)
- قسم 2: (هـ، ي،م)

ويمكن أن نجمع عناصر كل قسم منهما في سلسلة الأزواج التالية:

قسم 1: - راح - الراح
- راح - راحي
- راح - رحت
- الراح - راحي
- الراح - رحت
- راحي - رحت

قسم 2: - يهيم - أهيم

فأنت ترى أن البيت كاملاً يتقاسمه صوتياً مادتان صوتيتان أجريت كل منهما في صيغ صرفية متفقة أو متقاربة وجرى توزيعها في فضاء البيت وفق الشكل التالي:

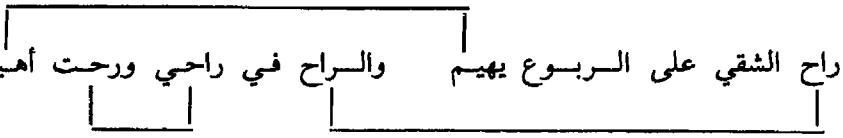

فتُجانس بداية العجز «الراح» بداية الصدر «راح» وتجانس نهاية العجز «أهيم» نهاية الصدر «يهيم». فيكون الطرف الثاني صدى للطرف الأوّل يذكّر به بأن يعيده فيثير أثر مجدداً في الذاكرة. ويجري في العجز تجنيس داخلي بين «راحي» و«رحت» فتتردّد المادّ الصوتية التي افتُتح بها البيت ثلاث مرات متتابعات في العجز وإذا فاتحة الصدر تتواصل في العجز فكأنهما شيء واحد يعود القديم في الجديد منه رغم تقدّم الكلام خطياً. فكل